

بسم الله والسلام على رسول الله

أيتها السيدة الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية، راعية هذا المؤتمر المجعي العاشر أيها السيد الدكتور بسام إبراهيم، وزير التعليم العالي

أيها السيد الأستاذ الدكتور مروان المحاسني رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق
أيها السادة رؤساء مجامع اللغة العربية وأعضاؤها
أيها السادة الباحثون المشاركون في المؤتمر
أيها الحفل الكريم

أحييكم أطيب تحية، وأرحب بكم أجمل الترحيب، وأشكر لضيوفنا الكرام حضورهم، راجياً لهم طيب الإقامة في بلدكم دمشق، وآملاً لمؤتمرنا بإسهامهم النجاح والتوفيق.

أيها السيدات والسادة

تنص لائحة المجمع الداخلية على أن أمين المجمع يقدم في حفل افتتاح المؤتمر السنوي، تقريراً يعرض فيه منجزات المجمع في المدة التي انقضت بعد المؤتمر السابق وهو المؤتمر التاسع الذي عقد في آخر عام ٢٠١٠.

وينص قانون المجمع الصادر بالمرسوم التشريعي /٥٠/ الخمسين المؤرخ في ١١/٩/٢٠٠٨، في **المادة الثانية** على أن (مجمع اللغة العربية هيئة عامة علمية مستقلة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ترتبط بوزير التعليم العالي ويعد **المرجع الأعلى** في شؤون اللغة العربية).

وينص في **المادة الثالثة** على أغراض المجمع؛

وأولها المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافيةً بمطالب الآداب والعلوم والفنون، وملائمةً لحاجات الحياة المتطورة.

وثانيها: وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية، ودراستها وفق منهجية محددة، والسعي في توحيدها ونشرها في سورية والوطن العربي. بعد ذلك تأتي بقية أغراض المجمع.

وينص قانون المجمع في **مادته الرابعة** على أن من وسائل تحقيق أغراضه وضع معجمات لغوية عصرية، ومعجمات للمصطلحات العلمية والفنية والتقنية، ذات تعريفات محددة، وتحديثها ونشرها.

في مجمعنا الآن عدد كبير من اللجان، وسأعرض على حضراتكم بعد قليل خلاصة أعمال بعض هذه اللجان. وسوف تلاحظون التركيز على وضع المصطلحات العلمية والتقنية، لأن خصوم تعريب التعليم العالي، في بعض الدول العربية، يدعون تعذر التعليم بالعربية بسبب قلة المصطلحات العلمية.

وعملاً بالتعميم الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء عام ٢٠٠٨ القاضي بأن ترسل وزارات الدولة والمؤسسات الرسمية والخاصة إلى مجمع اللغة العربية، المصطلحات الأجنبية التي تحتاج إلى مقابلات عربية، بدأت ترد على المجمع قوائم بهذه المصطلحات لبيان الرأي فيها. من ذلك مثلاً:

أولاً: معجم مصطلحات الاستشعار عن بُعد الصادر عن (المركز الوطني للاستشعار عن بعد). نظر المجمع في مواد المعجم وأدخل تعديلات على كثير منها، وأضاف إليها عدداً من المصطلحات، فضلاً على إضافة المقابلات الفرنسية لجميع المصطلحات. وأرسل المعجم المعدل، إلى الهيئة العامة للاستشعار عن بعد.

ثانياً: قائمة مصطلحات البريد العربية التي نشرها الاتحاد البريدي العالمي في معجمه الثماني اللغات. نظر المجمع في المقابلات العربية لهذه المصطلحات فأقر بعضها وعدل بعضها الآخر، وأرسلت القائمة المعدلة إلى المؤسسة العامة للبريد.

ثالثاً: قائمة مصطلحات الاتصالات، وردت من وزارة الدفاع.

رابعاً: مجموعة مصطلحات لبعض المواد الدراسية، من وزارة التربية.

خامساً: قوائم مصطلحات في الهندسة، من كلية الهندسة المدنية في جامعات دمشق والبعث والفرات.

سادساً: قائمة مصطلحات المعجم المسرحي، من لجنة تمكين اللغة العربية (وهي لجنة غير مجعية، أحدثت بقرار جمهوري).

سابعاً: قوائم مصطلحات المعلوماتية، من جامعة حلب، ومن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

ثامناً: مصطلحات إدارة الجودة وعلم القياس والوثوقية، من مركز الدراسات والبحوث العلمية.

تاسعاً: مصطلحات الإعلام، وردت من هيئة الإذاعة والتلفزة.

ولا شك في أن إبداء الرأي في المقابلات العربية لهذه المصطلحات وفي تعاريفها يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً غير قصير. واقتضى هذا الأمر التوسع في بعض لجان المجمع، وضم خبراء جدد إلى الخبراء السابقين.

والآن إلى منجزات لجان المجمع الرئيسية في ثمانية أعوام من ٢٠١١ - ٢٠١٨.

أولاً: لجنة اللغة العربية وعلومها:

أصدرت هذه اللجنة (٢٤٠) قراراً في الألفاظ والأساليب، نُشر معظمها تبعاً في مجلة المجمع، وطُبع قسم منها ضمن مطبوعات المجمع سنة ٢٠١٢م.

ثانياً: لجنة مصطلحات ألفاظ الحضارة:

أنجزت الجزء الأول من معجم ألفاظ الحضارة، وقد تضمن قرابة ١٠٠٠ مصطلح في مجال المهن والحرف والمنزل واللباس. وطُبع هذا الجزء ضمن مطبوعات المجمع سنة ٢٠١٤م.

ثالثاً: لجنة المخطوطات وإحياء التراث:

أنجزت تحقيق اثني عشر جزءاً من موسوعة تاريخ دمشق لابن عساكر. وطُبعَت هذه الأجزاء ضمن مطبوعات المجمع ما بين عامي ٢٠١١م و ٢٠١٨م.

رابعاً: لجنة مصطلحات الفيزياء:

أصدرت عام ٢٠١٥ معجم مصطلحات الفيزياء الثلاثي اللغات (إنكليزي عربي فرنسي)، وهو يضم نحو (٦٠٠٠) مصطلح.

خامساً: لجنة مصطلحات الكيمياء:

أصدرت عام ٢٠١٤ معجم مصطلحات الكيمياء الثلاثي اللغات، وهو يضم قرابة (٥٦٠٠) مصطلح.

سادساً: لجنة مصطلحات الرياضيات:

أصدرت عام ٢٠١٨ معجم مصطلحات الرياضيات الثلاثي اللغات، وفيه نحو (٧٠٠٠) مصطلح.

سابعاً: لجنة مصطلحات المعلوماتية:

١- وضعت المقابلات العربية لمصطلحات المعلوماتية الواردة من جامعة حلب، وأرسلتها إلى الجامعة سنة ٢٠١٢م.

٢- وضعت المقابلات العربية لمصطلحات المعلوماتية التي وردت من الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وتضم هذه القوائم (٨٨٠٠) مصطلح، وأرسلتها إلى الجمعية سنة ٢٠١٧م.

ثامناً: لجنة مصطلحات الهندسة الكهربائية والإلكترونية والاتصالات:

أصدرت عام ٢٠١٦ معجم مصطلحات الهندسة الكهربائية والإلكترونية والاتصالات الثلاثي اللغات.

تاسعاً: لجان مصطلحات الجيولوجيا، والعلوم الزراعية، والإعلام، والبيئة، وطب الأسنان، وعلوم التربية، وعلوم الأحياء الحيوانية، وإدارة الجودة وعلم القياس والموثوقية:

تتابع هذه اللجان أعمالها في إعداد معاجم متخصصة في هذه العلوم. هذا وقد بلغ عدد المصطلحات التي درستها لجان المجمع المختلفة ووضعت مقابلاتها العربية إضافة إلى تعريفها خلال السنوات الثماني الماضية أكثر من خمسين ألف مصطلح.

عاشراً: لجنة موقع المجمع:

أنشأت هذه اللجنة بالتعاون مع شركة فوالا موقعاً للمجمع على الشبكة (الإنترنت)، وأطلق الموقع في شهر أيار ٢٠١٨، وهو يتيح لزواره:

١. قراءة وتحميل جميع أعداد مجلة المجمع (أكثر من ٥٠٠ عدد بدءاً من ١٩٢١م وحتى ٢٠١٨م)

٢. قراءة وتحميل جميع مطبوعات المجمع (قراءة ٤٥٠ كتاب بدءاً من ١٩٢٥م وحتى ٢٠١٨م)

٣. الاطلاع على أعمال لجان المجمع والتقارير السنوية له

٤. الاطلاع على نشاطات المجمع (مؤتمراته وندواته ومحاضراته)

٥. الاطلاع على السير الذاتية لجميع أعضاء المجمع وخبرائه

٦. البحث في مكتبة المجمع والمكتبة الظاهرية بحسب عناوين الكتب أو أسماء مؤلفيها

٧. التجول في (معرض الصور)، وهو يحتوي صوراً متنوعة للأشخاص والمباني والوثائق

٨. عمليات بحث عامة في جميع أرجاء الموقع

حادي عشر: لجنة أعمال أعضاء المجمع الراحلين:

أصدرت بالتعاون مع عدد من الكتّاب المتميّزين (٢٣) كتاباً عن سير (٢٣) عضواً من أعضاء المجمع الراحلين، طبعها المجمع في المدة ما بين (٢٠١٠ و ٢٠١٨).

ثاني عشر: لجنة النشاط الثقافي: قامت هذه اللجنة بالآتي:

- ١- تنظيم عقد المؤتمر العاشر لمجمع اللغة العربية.
- ٢- تنظيم عقد تسع ندوات
- ٣- تنظيم إلقاء ٤٤ محاضرة مجمعية في رحاب المجمع.
- ٤- تنظيم حفل تكريم الفائز بجائزة الأستاذ محمد كرد علي مؤسس المجمع.
- ٥- تنظيم حفلات استقبال للأعضاء الجدد في المجمع.
- ٦- تنظيم حفلات تأبين الأعضاء الراحلين، وطباعة وقائعها في كتيبات مستقلة.

ثالث عشر: لجنة مجلة المجمع:

أصدرت خمسة مجلدات (من المجلد السادس والثمانين حتى التسعين) تتضمن عشرين جزءاً، طبعها المجمع في السنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧)

رابع عشر: مطبوعات المجمع :

إضافة إلى الكتب التي أصدرتها لجان المجمع المختلفة، طبع المجمع عدداً من الكتب والمعاجم والتقارير السنوية، وقد بلغ مجموع الكتب التي طبعها المجمع ١١٥ كتاباً.

ختاماً أذكر لكم أيها السيدات والسادة آخر أخبار مجمعنا:

استقبل المجمع في المدة الأخيرة خمسة أعضاء جدد هم السادة الدكتور:

وهب رومية، ورفعت هزيم، وعبد الناصر عسّاف، وعبود السراج، ومحمد طيب تيزيني.

وفقد مجمعنا منذ عام ٢٠١١ حتى الآن تسعة أعضاء، رحمهم الله تعالى:

زهير البابا، وعزيز شكري، وإحسان النص، وليلى الصباغ، وسليمان العيسى،

وعبد الله واثق شهيد، وشحادة الخوري، وأنور الخطيب، ومحمد محفل.

أيها الحضور الكرام

أشكر لكم صبركم وحسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله. الأمين العام
لمجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١٩/٢/٢٦

أ.د. محمد مكي الحسني

الجزائري